

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- 67 - ومنهم أبو بكر ابن الأزرق وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حامد بن موسى بن العباس بن محمد بن يزيد وهو الحصني ابن محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان من أهل مصر خرج من مصر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وصار إلى القيروان وامتنح بها مع الشيعة وأقام محبوسا بالمهدية ثم أطلق ووصل الأندلس سنة تسع وأربعين فأحسن إليه المستنصر بالله الحكم وكان أديبا حكيما سمع من خاله أبي بكر أحمد بن مسعود الزهري وولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمصر وتوفي بقرطبة في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة C تعالى .
- 68 - ومن الواردين على الأندلس من المشرق رئيس المغنين أبو الحسن علي بن نافع الملقب بزرياب مولى أمير المؤمنين المهدي العباسي .
- قال في المقتبس زرياب لقب غلب عليه ببلاده من أجل سواد لونه مع فصاحة لسانه وحلاوة شمائله شبه بطائر أسود غرد عندهم وكان شاعرا مطبوعا وكان ابنه أحمد قد غلب عليه الشعر أيضا وكان من خبره في الوصول إلى الأندلس أنه كان تلميذا لإسحاق الموصلي ببغداد فتلقف من أغانيه استراقا وهدى من فهم الصناعة وصدق العقل مع طيب الصوت وصورة الطبع إلى ما فاق به إسحاق وإسحاق لا يشعر بما فتح عليه إلى أن جرى للرشيد مع إسحاق خبره المشهور في الاقتراح عليه بمغن غريب مجيد للصنعة لم يشتهر مكانه إليه فذكر له تلميذه هذا وقال إنه مولى لكم وسمعت له نزعات حسنة ونغمات رائعة ملتاطة بالنفس إذا أنا وقفته على ما استغرب منها وهو من اختراعي واستنباط فكري أحس أن يكون له شأن فقال الرشيد هذا طلبتي فأحضريه لعل حاجتي عنده فأحضره فلما كلمه الرشيد أعرب عن نفسه